عدد ١٣٩ (السنة الرابعة للوزير) وعدد ١٨٠ (السنة الثالثة عشر) للمشير
N° 139 (4me année) EL-OUAZIR & n° 180 (13me année) EL-MOUCHIR

* الوصولات *
لا تعتبر إلا متى كانت مختومة بامضاء المدير وطابع الجريدة

* المراسلات *
تكون واضحة الامضاء وتدرج ان كانت فائدتها عامة ولربما تنقح

* الطيب بن عيسى *
المدير والمحرر وصاحب الامتياز

* الادارة *
سوق السرايرية ـ ١٥ بتونس عدد السلك ٤٩ـ٢١

TAIEB BEN AISSA
Directeur - Rédacteur - Gérant
Direction : Souk Es-Serairia, 15
Téléphone N° 21-49 — TUNIS

25 CENTIMES ٢٥ صانتيما

الوزير
سنة ١٣٣٨

EL-OUAZIR

* نشرة اسلامية مليـة عمومية اسبوعية *

* الاشتراكات *
داخل الايالة من سنة سلفا ٢٠ فرنكا Tunisie un an d'avance 20 fr.
خارج الايالة من سنة سلفا ٢٥ فرنكا - 25 — Etranger

* الاعلانات *
للسطر الواحد بالصحيفة الاولى .... ٥ فرنكات
» » الثانية........... ٤ »
» » الثالثة........... ٣ »
» » الرابعة........... ٢ »
واذا اعيدت ينقص الربع لمرتين والنصف لثلاثة مرات والثلاثة
رباع متى تكرر اكثر من ذلك

هذه الصحيفة صدرت في غرة المحرم ١٣٢٩ وفي غرة جانفي ١٩١١ (باسم المشير) وفي رجب ١٣٣٨ وفي افريل ١٩٢٠ (باسم الوزير)

يوم الاثنين ١ شعبان ١٣٤١ || ان اريد إلا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت واليه انيب || Lundi 19 Mars 1923

اخطار اليوم

لن يبلغ الكاتب الغاية التي يرمي اليها في وصف الحالة الضنكة والازمة المفجعة التي انتابت الطبقات التونسية عامة وطبقات الضعفاء بنوع خاص في هذه الشهور الاخيرة فقد وصلت المسغبة الى اقصى درجات الاخطار ودخلت الازمة الى دور جديد من الاعتبار بمكان فبعد ان لعبت الازمة الاقتصادية باصنافها دورا مهما في الشدة والاعسار والكساد العام استمرت زمنا طويلا بلغ الاربعة اعوام زاد هولها تفاقما بتوالي الخسائر وتعدد حوادث [illegible] والافلاس وصدور الاحكام في ذلك على الكثيرين من حين الى ءان

ولم يكن الامر مقصورا على فئة خاصة من الفلاحين او المتاجرين بل ان الذين نجوا هم الممثلون للاقلية بلا ريب لا فرق في ذلك بين من كانوا جاثلين في رؤوس الاموال الوافرة وبين المتوسطين والضعفاء

على ان الاضرار لحقت الشركات كما انسحبت على الافراد وبالجملة فالخطورة امست اخيرا ذات شان وياله من شان في معترك الحياة العام وتعطيل دولابه

فتنازع البقاء اليوم صعب اكثر من الامس والتوقف العام ابطل الايدي العاملة وكاد التعطيل ان يضرب اطنابه بانحاء البلاد طولا وعرضا وضروري ذلك لان ارباب المشاريع الكبرى قد عجزوا عن استخدام العملة الذين كانوا بالامس يجذبونهم ويشغلونهم ببذل الاجور الباهضة مقابل عمل طفيف حيث ان كل المستحضرات والمصنوعات كان رواجها محققا وربحها ثابتا والرغبة في اقتناء جميعها متزايدا عكس اليوم فالمعروضات وافرة والطلبات معدومة لقلة النقود الجائلة

لهذا اضطر اصحاب المعامل وارباب المصانع الى التنقيص من العمال والاجراء وبالتدرج في التدهور اضحى البطالون اكثر من العاملين

فلا غرابة اذا راينا المعطلين معمرين للطرقات عوض المعامل والمصانع وعدد المحتاجين في تزايد ونمو

نعرف الكثير من اهل المهن بل من المتفننين حرفهم مهما طلبوا الخدمة الا وجدوا الابواب موصدة في وجوههم مع ان العمران البشري يتوقف على مجهوداتهم وبتعطيلهم يقتاتون دون قيام باعمال طبيعية مقابل تمعشهم في الوسط العظيم

نعم بالامس كنا نندد على الذين يتكاسلون ويتثاقلون عن تادية ماموريتهم في الهيئة البشرية اما والاضطرار الى التعطيل تفاقم فقد اشتبه علينا الحال وصرنا لا نفرق بين المحق والمبطل اذ تساوى الحازم والكسلان في الحرمان من المداخيل الكفيلة [illegible]

ان البطالين الذين لا يجدون موردا للارتزاق هم يمثلون اليوم هيئات بالامس كانت ساعية في الارض بكد وجد وان منها لمن تجاسر قبلا على اشق الاعمال ونجح في كثير من الاشغال فما بال اولئك الرجال تقاعسوا ومالوا الى الراحة والسكون ان لم تكن الاحوال الراهنة تضطرهم لذلك اجبارا لا اختيارا

نحن لا نعرف وقتا مثل هذا توجد فيه الايدي العاملة ومهما طلب الانسان اجيرا وجد مائة او او زراعا وجد الفا وهكذا تكاثر الصناع على اختلاف حرفهم وانبثوا في انحاء البلاد ورحلوا بقصد الاستخدام من مكان الى مكان ولكن انشودتهم وهي الخدمة لا راغب فيها ولو باجر لا يكاد يسد به الانسان الرمق

وكان الواجب على الحكومة ان تفكر في طرق كفيلة بوقاية البطالين من مزالق التعاسة والشقاء وان تبتكر مشاريع ومؤسسات جديدة لتشريكهم في اعمالها وتشييدها ولا تبقى قواهم عرضة للاستهلاك بلا جدوى تعود عليهم او على الوطن التونسي وان لا تحرمهم من مباشرة الخدم الموجودة الآن وكم لها من طلبات تعرض علينا في الاستخدام وكم لها من شكايات تقدم تضجرا من محن الزمان واذا دققنا النظر وجدنا الحالة تعاكس على خط مستقيم ما شاهدنا وقت الحرب من شدة الحاجة الى الرجال ولو غير الاخصائيين المتفننين فسبحان مسير الاحوال

ليس بالسهل علينا ان نسكت على التوقف العام بينما الخصاصة عمت الايالة باسرها فظهرت المجاعة بكل الجهات وان العيدية والانمار التي توزع ببعض البقاع بعنوان سلفات المعيشة امست لا تسمن ولا تغني من جوع لتعاظم الاهوال

فكم لها من ارواح زهقت ضحية الجوع فقد بلغنا ان امراة اتت لتاخذ منابها من سلفات القوت بعمل تبرسق وبما ان جماهير المحتاجين كانت كثيرة فقد اتكات على جدار هناك ولكن بعد هنيئة وجدها الناس ميتة لا تبدي حراكا وعند الفحص الطبي تبين ان سبب قضاء نحبها هو الجوع كما سمعنا ان الاموات بالمجاعة كثيرون بعدة اعمال

وقراؤنا على ذكر من التفاصيل التي كنا تعرضنا لها سابقا وهي ان فقراء باجة وسوق الاربعاء قد اكلوا جيف الحيوانات النتنة

اما بالحاضرة فاننا لم نعاين في وقت من الاوقات تكاثر عديد المتسولين والفقراء والمساكين مثل هذه الايام فان البؤساء لا يحصى لهم عد

وفضلا عن ذلك كله فان سلفات القوت لم توزع بالحاضرة حسب المعتاد في سني المسغبة وقد كنا سمعنا ان الخبز سيعطى للمعوزين بيد اننا لم نر اثر ذلك في الوجود

كان المتعين على الحكومة ان تلتفت الى الاقوياء فتهيئ لهم الاعمال والى الضعفاء فتعطيهم الاعانات اما ابقاء الحالة على ما هي عليه ففيه مجلبة لنقصان العمران وتلاشي سمعة البلاد التونسية التي كانت كعبة المتسوحين وقطب دائرة المتفسحين

ليت الحالة ترجع الى سابق عهدها فتعود الى بلادنا نضارتها وتتبدل رؤية الفقراء والمساكين والبطالين والمعطلين بالاغنياء والمثرين والعاملين الحازمين

ولكن ليت لا تفيد ولعل لا تنفع ان لم تتوجه عناية الحكومة بانتشال الجامعة التونسية من السقوط في هاوية الفناء والدمار

لا يصعب على الحكومة ان تفكر في ذلك بينما نراها لا تهمل شخصا من اربعين مليونا (سكان فرنسا) الا استعملت مجهوداتها فيما يفيد الشخص نفسه ويعود بالنفع على قومه وشعبه

لا نلتجي الى تدبير الحكومة لو كانت السنن الكونية سائرة في سبيلها اما وقد اصبحت الامور جارية على غير المعتاد كتفضيل الاجنبيين على الوطنيين عند الاستخدام في مصالح البلاد والقيام بالاشغال العامة فاننا نلح في وجوب تشريكنا في كل الاعمال بلا استثناء بل الحق يقال اننا اولى بالافضلية والاعتناء واخذ حظنا من مشاريع بلادنا قبل سوانا خصوصا في اوقات عسرة كهذه لا حد لتقدير قيمتها ومتى استمر الحال على هذا المنوال فكيف يكون المئال ؟

لا شيء يدعو للقلق والذعر اكبر من المناظر المخيفة التي نراها الآن ولا طاقة لنا على دفع تيارها او مصادمة اخطارها ان استمرت الادارات والمصالح على حرماننا من المشاركة الفعلية ومنها المزاحمة البدنية في كافة المشاريع والمؤسسات التي تقوم بها ادارة الاشغال العامة والمجالس البلدية الى اخره

هذا كله زيادة عن التفكير في احياء الصنائع التونسية وترويج نتائجها بالبلاد الاجنبية ولو بطرح المعاليم القمرقية والتثقيل على غيرها من البضائع المجلوبة من الخارج

وقصارى القول ان الحكومة متى تدبرت في الامر تجد ان الحالة المخطرة لا بد لها من علاج خشية من تفشي العواقب الوخيمة اكثر من ذي قبل وسريان داء العدوى للاجسام الصحيحة حتى يعتاد الناس بترك الاشتغال ويتناسوا صنائعهم ومهنهم بالترك والبطالة وحينئذ يصعب تعويدهم من جديد على طرق الاعمال العظيمة

وللحكومة ان تعتمد على الروح الحية الناشطة التي انبعثت في التونسيين وقت الحرب فشجعتهم على العمل وربت فيهم طبيعة حديثة اكتسبوها وقتئذ فكانت اكبر معول على انهاض البلاد من الوجهة الصناعية المادية وترقية الحالة العامة الاقتصادية وبينما هم ربحوا فالحكومة كثرت مداخيلها ونمت مواريدها فالفوائد مشتركة بين الكل والنفع يعم الجميع

وان الناقد البصير يرى بعين ملؤها الاعجاب تكاثر عدد الاجنبيين بالبلاد التونسية بين ايطاليين ومالطيين واسبانيين وروسيين وكلهم اتوا كالسيل الجارف من اصقاع الارض لمزاحمتنا في تنازع بقائنا كان الارض قد ضاقت في وجوههم بما رحبت ولم يجدوا ملجأ غير بلادنا الصغرى وان خطرهم المهدد لنا لا توقفه الا الحكومة ان هي اشغلت السكان في كل الاعمال فضمنت لنا الحال والمئال

الطيب بن عيسى

الاسلاميات

انور باشا في قيد الحياة

حديث له عن امور الشرق الحاضرة

تضاربت الاشاعات بشان انور باشا واختلفت الاقوال عن مصيره فبينما نرى الصحف تنقل خبر موته اذا بها في اليوم التالي تقول بوجوده في هذه الحياة وهكذا اخذ كل فريق من الصحف الاروبية يؤيد احد القولين حتى لقد نقلنا منذ نيف وشهر مقالا عن جريدة المنشستر جارديان وصف فيه الكاتب خاتمة حياة انور باشا واعتقدنا في ذلك الكاتب الصدق اذ خدعنا اسلوبه

وقد اخذنا الآن نقلب البريد الاخير فاذا امامنا في احدى الصحف الايطالية ترجمة حديث لانور باشا جرى بينه وبين مراسل جريدة اسفيتا الروسية في التركستان قال المراسل :

ذهبت الى مركز القيادة العامة للامير انور باشا في سمرقند وكان مع ضابط تركي من رياسة اركان حربه صحبني الى ان ادخلني قاعة الامير وقد عرفت انور باشا لاول وهلة من صوره العديدة التي وقع عليها نظري ولكن الفرق الآن كبير بين انور وزير حربية الدولة العثمانية وانور امير التركستان فلقد تغير منظر الرجل تغيرا كبيرا بعد ان ارسل لحيته ولبس على راسه (قلبقا) كبيرا كالذي يلبس في سيبريا وتزيا باللباس الشركسي وفي جنبه الخنجر والمسدس وقد شاهدت في ملامح وجهه علائم القوة والرزانة ولم يكونا فيه من قبل

وقع نظري على المنضدة فرايت عليها آلتي تليفون وعدة صحف اوربية وتركية وبعض المشابك التي تثبت بها الخرائط وشاهدت على الحائط عدة من الخرائط التي تستعمل في رياسة اركان الحرب

ثم بدات اقول للامير انني جئت لاحادثه من مكان بعيد ورجوته ان ياذن لي في الحديث

فاجابني الامير : انى ميال لاجابتك الى ما تطلب اذ ليس لدينا ما نريد اخفاؤه عن انظار العالم. نحن نقاتل من اجل استقلالنا فمن اعترف بهذا الحق صار لنا صديقا ومن انكره علينا وهاجمنا في ديارنا كان لنا عدوا يجب قتاله

قسالته عن نواياه بالنسبة للبلشفيك فاجاب :

انني لا احمل حقدا لاحد ولست في حرب مع الجيش الاحمر ولا اقابل الذين لا يرغبون في التعدي على اراضي الغير فنحن معشر المسلمين نريد ان نعيش امنين في بلادنا احرارا في تقرير مصيرنا ونحن اصدقاء الجميع فاذا اراد الرجال الحمر ان يعترفوا باستقلالنا وحقوقنا المشروعة كما فعلوا مع تركيا فانهم يجدون في وسط اسيا حليفا مخلصا وصديقا وفيا واني اشكر الله على انتهاء حرب بيننا وبين السوفيت ونؤمل ان لا نرغم على العودة اليها اذ اعتقد ان رجالكم لا يرغبون في مقاتلة شعب يدافع عن حقوقه وبهم من الحكمة والعقل ما يمنعهم على الاقدام في مثل هذا العمل وان المصالح تدفعنا الى ان نكون اصدقاء وان تكون بيننا العلاقات حسنة

فسالته (تتهم الصحف الاروبية سموكم بانكم ترغبون في انشاء اتحاد طوراني فما رايكم في هذا الشان

فاجاب الامير (لكي اتمكن من الرد على سؤالكم يجب ان اعود قليلا الى حوادث الماضي . لما كنت في حكومة الاستانة كان الناس يتهمون جمعية الاتحاد والترقي بالرغبة في انشاء اتحاد اسلامي ولكن الحوادث كذبت هذا الظن ولا ازال الآن اكرر القول بانه كلما تعددت الدول الاسلامية كلما اكتسب الاسلام قوة واعتبارا ولم يكن الساسة المسلمون يعنون بهذه الفكرة كثيرا في الماضي وقد اخذ يعتقدها الآن من كان ينكرها بالامس

فسالته عن رايه في الاعمال التي اتاها مصطفى كمال باشا فاجاب ان حكومة انقرة حققت بطريقة عملية فعالة الراي القائل بانه ليس في العالم مستحيل ولقد كنت على خلاف في بعض المسائل مع مصطفى كمال باشا ولكنني اول من يعترف بان ما فعله مصطفى كمال باشا هو اعظم نجاح لتركيا والاسلام باسره

لقد استيقظ العالم الاسلامي وفهم انه لا يجب ان يبقى مكتوف الايدي امام المدنية الغربية لتذكر ان هناك مدنية اسيوية مباينة للمدنية الغربية فمدنية اليابان مدنية اسيوية ولو عمل العالم الاسلامي ما عملته اليابان لانشا مدنية شرقية وانني لا اشك في انه لو تعاونت الدول الاسلامية وساعد بعضها البعض فانها تكون من اكبر عوامل التغيير في هذا العالم

لقد مضت ايام الفتوحات وصار الاخاء فرضا على الشعوب حتى تتمكن من تضميد الجراح التي اصابت العالم وان العامل الاساسي للوصول الى هذه الغاية هو الاحياء وزيادة العمران وذلك بالسماح لكل امة تعيش حرة طليقة . ولقد نفذت فكرة الحرية الى قلوب اسيا والعالم الاسلامي ودون القضاء على تلك الفكرة صعاب »

الى هنا انتهى حديث الامير انور باشا وقد قال المراسل انه شاهد كميات كبيرة من الذخيرة في سمرقند عاصمة الامير وان كل السكان مسلحون بالبنادق وقد التف حول انور باشا جنود غير جنود البلاد يقودهم ضباط من الاتراك

« الاقبال »

الحركة الملية التركية

ومصطفى كمال (١٢)

ان الاقليات بالنسبة للاتراك هي تلك الافاعي العاضة للثدي المرضع لها حيث انه بالتعمق في المسالة والحكم عليها بانصاف يرى الانسان انه لا يوجد وطن ولا شعب اكثر تسامحا واكراما للاجنبي وتبجيلا له من الاتراك

على ان الاقليات اعني اليونانيين والارمن لم يستفيدوا وحدهم من لطف الاتراك بل انه من جميع انحاء العالم كل من لحقهم ضيم وظلم من حكومته التجا عند الاتراك . وكانت تركيا تقبل الاجنبي دائما باكرام صار احدوثة بين الناس وبتسامح لا مزيد عليه . . . . . . ولقد كانت في معونة المصابين الى اي جنسية ينتمون

فمنذ القرن الخامس عشر التجا لتركيا اليهود المطرودون من اسبانيا والبرتغال ثم من بعدهم اليهود الفارون من الروسيا . . . . ومن المطرده الفرنسيون من الرهبان ذاقوا السعادة تحت اشراف الكرم التركي . وفي عام ١٣٧٢ التجا تحت جناح الاتراك (القوزاق زابوراق) الفارون من اضطهاد البولونيين لهم وعوض ان كانوا تعساء جائعين بمسقط راسهم فقد وجدوا في بلادنا ليس الرغيف والحياة والمال المستخرج من الكيس التركي فقط بل تمتعوا ايضا بالسعادة والحرية !

اسفي عليك يا تركيا ! فاولائك الذين تغذوا برغيفها واستغنوا من مالها الخاص بها وظفروا في نفس بلادها متمتعين بالحرية التامة وبالعدالة المتناهية وباشرف تسامح هم الذين امتصوا دمها ومالها ويريدون اليوم خنقها . . . لم يشاهدوا قط في صقع من الاصقاع جحودا مثل هذا .

وبينما كان الاتراك يقاتلون ويهرقون دمهم تحت السكاكين المصلتة نحوهم شرقا وغربا وبينما كانت النساء والاولاد يندبون الرجال والآباء الذين استشهدوا في ميادين القتال كان رجال الاقليات عائشين في رغد وهناء بمنازلهم . وكان غير الاتراك بين عائلاتهم مشتغلين بشؤونهم ويجمع الاموال . . . .

تلك سعادة جلبتها لهم دماء الجنود التركية وكان تشكرهم على ذلك هو اظهارهم للجحود الممقوت واسفل الخيانات

« لا وجود للحرية الدينية ولا لحرية التعليم بتركيا »

نعم ! يتجرأ البعض بقول هذا !

ورغم ذلك فانه يوم الاستيلاء على الاستانة حين ان لا وجود بالعالم لقوة قادرة على مصادرة الجيش الجرار الذى يقوده « الفاتح » نعم في اليوم نفسه الذي تساقطت فيه « بيزانس » تحت ضغط الشعب التركي الشاب في هجومه ففي ذلك اليوم تلقى بطريرق « بيزانسي » تشريفات الملوك ومن ذلك العهد ودائما وحتى في ايام سيادتهم على اوروبا ترك الاتراك حرية مطلقة للديانات ولكنائس الاقليات

على ان هذه الحرية المطلقة هي التي اوجدت وشكلت الطبقة المفكرة من اليونانيين والارمن واوجدت ايضا اولئك الرهبان اولي المطامع المتناهية وبما لهم من الحرية في تعليمهم فقد تشكلوا حسب اهوائهم

ففي المكاتب اليونانية يقع التعليم حسب برامج اثينة ولا يقع درس اللغة التركية وغالب المدرسين ياتون من اليونان . ومن عهد السلطان محمد الفاتح الذي وهبهم حق تكوين البطريرقية ووهبهم ايضا حقوق الحكومات الحرة فقد اغتنم الرهبان هذه الفرصة لنشر اشنع الدعوات ضد الاتراك تحت رداء الديانة . وفي الكنائس ايضا باسم الاله المعظم الذي شركوه في الامور الدنياوية قد هيأوا بكل ارتياح الخيانة وجيلا من المجاهدين للفعل والطماعين والخبثاء

الصبر التركي والتسامح التركي والعدالة التركية والسخاء التركي تحمل كل ذلك باسم حرية الاديان ما لم تتحمله اي حكومة ولو كانت اكثر الحكومات حرية وانصافا

وهناك من يجرأ الى الآن على ذكر « الطاغوت التركي » !

اسفي عليك يا تركيا ! . . . . .

ثلاثة ارباع الامبراطورية البريطانية متشكلة من المسلمين مع هذا هل شوهد الى الآن في لندره وزير منتخب من « . . . » « العمنيون » او المستعمرات الانكليزية كوزير داخلية هندي اوكاهية وزير مصري اوغير ذلك ؟ . . . .

ومع هذا ففي تركيا كانت على الدوام بعض الوزراء من اليونانيين والارمن بين اعضاء الحكومة التركية الى اليوم الذي ظهرت فيه حقيقة كثيرا ما وقع اثباتها بحجج قطعية بينت جليا اتفاقهم مع العدو

كذلك ادركت تركيا العدالة وكذلك كان جزاؤها

وما ينزح اليونانيون افواجا افواجا الى تركيا رغم تذمراتهم الكاذبة الصادرة عن سوء قصد الا لكونهم لم يجدوا في اي بلاد من العالم ولا حتى في بلادهم نفسها حرية وارباحا وسعادة كالتي وجدوها بتركيا

وما عليك الا ان تسال همسا احد كبار التجار بازمير او الاستانة فاذا تحقق ان كلامه لا يصل الى آذان جواسيس البطريرقية فانه يعترف لك بتذمره الشديد من مفارقة الحكومة التركية للبلاد . ويذكر لك ان الامة قد خسرت خسارة عظيمة يوم قام بعض القلتاء من اليونانيين (وقد صاروا من السياسيين موقتا) ودفعوا الامة الى الثوران . ومن المحقق ان الارمن واليونانيين لا يجدون لا ماروان ولا باثينه ما وجدوه من النعيم والثروة والتبجيل بتركيا

فما كانت اجوبة هذه الشعوب على هذا الكرم العظيم ؟ وما كانت احساساتهم ازاء هذا التسامح السامي ؟

ان الجواب على هذا السؤال الاخير يكفي وحده لتشكيل كامل تاريخ الاقليات بتركيا

المحليات

سير الاعانة العامة

بالمملكة التونسية

هذه ترجمة ما تعرضنا له في مفكرات هذا العدد عند نشرنا لمكتوب السفارة العامة في مشروع رعاية الشيوخ نقلا عن جريدة « لاديش تونزيان » بتاريخ ١٠ الجاري قالت :

كنا اشرنا لاهمية الاجتماع الاخير الكبرى الذي عقدته اللجنة العليا للاعانة العامة وقد شارك فيه تحت رئاسة مسيو لوسيان سان الوزير المقيم العام الذوات الاتية : مسيو بونسون المدير العام للداخلية وهو العضو المقرر ومسيو كرانسبي المدير العام للمالية ومسيو دولويبو المدير العام للعلوم والمعارف ومسيو ابيسا وكلابيي وشابوتو النواب بالمجلس الاكبر والسيد عمر البكوش كاهية القسم التونسي بالمجلس الاعلى ومسيو بلني رئيس الحجرة الفلاحية بتونس ومسيو كرتلان كاهية المجلس البلدي بالحاضرة ومسيو بلوك والحكيم قوبير مدير الصحة العامة ومسيو سكالدي القايم بوظيفة كاتب اللجنة

وقد نظرت اللجنة في الاقتراحات التي قدمتها لها الادارة فيما يخص توزيع الاموال المعينة للاعانة العامة

وبالتقرير المستوفي الذي عرض على اللجنة المذكورة والمتعلق بسير المشاريع وامور الاعانات رات اهمية الضروريات المقدمة اليها لتنظر فيها الآن

وقد صرح مسيو لوسيان سان برغبته في بث روح جديدة لترقية تلك المشاريع واعرب عن عزمه في تشريك اللجنة تشريكا اقوى من الماضي للبحث وحل المسايل المتعلقة بتاسيس وسير الاعانة العامة بالمملكة التونسية

وهناك كيفية حديثة وقع اجراؤها في هذا العام لتقديم الميزانية تسهل في المستقبل المراقبة التي من وظايف اللجنة المذكورة على الاموال المعينة لهذا الغرض ويمكنها من تتبع المجهودات المبذولة في هذا الشان

وغرض الادارة هو تعزيز مجهوداتها ببذل مالي على نسبة الحزم الذي تظهره المشاريع التي طلبت معونتها

وسيقع جمع هذه المشاريع في اقسام مستقلة حسب اغراضها

وقياما بوظيفتها حسب مشروع الهيئة الجديدة الواسعة النطاق فقد قررت اللجنة العليا الاجتماع مرتين في السنة اي في افريل واكتوبر وعند الجلسة الاولى يقع النظر في التقارير التي يجب تقديمها على كل مشروع وقع قبوله للمشاركة في اموال الاعانة العامة وذلك لكي تبرهن على حسن سيره وجلسة اكتوبر مخصوصة بالنظر في برنامج الادارة وبتحضير ميزانية السنة

وفي الجلسة التي عقدتها اللجنة العليا في ٦ مارس الجاري قدمت لها حكومة الحماية تلخيصا فيما تراه من التاسيسات والتحسينات العامة وقد قدمت اقتراحات ورغايب تخص بعض مسايل مهمة :

والاسس الاولية للبرنامج المحكم الذي سيقع تقديمه لها في جلسة اكتوبر هي الآن حاضرة على وجه الاجمال

وهذا البرنامج يحتوي على ترقية امور الاعانة ترقية منظمة سواء كانت تلك المشاريع تحت مراقبة الحكومة او لعهدة الاشخاص وفي الحسبان من الآن تاسيس مستشفيات بالقرى المحرومة منها وتوسيع نطاق اعانة الشيوخ والايتام والمرضى

لذلك فان اللجنة العليا لم تقتصر في هذا العام على توزيع الاموال على المشاريع الموجودة بل كبرت مهمة اعمالها وخصصت قسطا من اموالها لما عسى ان تهبه من الاعانات مساعدة للمشاريع التي لم تبرز للخارج لحد الآن

ثم اطلعت اللجنة العليا على الاقتراحات المتعلقة بهذا الموضوع والتي قدمتها مجالس الجهات فرات ان ما ستقوم به من الاعمال عظيم جدا بالنسبة لما لديها من المال ولكن وعدوها بانه في ميزانية الدولة للعام المقبل يقع تعيين مبلغ وافر للاعانة العامة

اغتنمت اللجنة فرصة تقديم مسيو بونسون مدير الداخلية العام لتقرير مفصل غاية في الوضوح والافادة متعلق بمشروع الطفولة (وقد قررت اللجنة العليا نشره فوق الصحف) لتقديم تشكراتها لمدام لوسيان سان حيث ابتكرت مشروع اعانة الاطفال المساكين

ثم شكرت ايضا المقيم العام للعناية التي اظهرها باعمالها بتشريكها فعليا في ادارة مشاريع الاعانة حتى تقوم بعمل نافع مفيد

المفكرات

يوم الثلاثاء

مشروع رعاية الشيوخ

ان الفصل الذي عقدناه لمشروع اعانة الاطفال ورعاية الشيوخ كان له دوي في آذان رجال الحكومة بل قد جر نفعا والى القراء ما ارسلته الينا السفارة العامة على طريق مسيو شوفان مدير قلم الصحافة العربية بدار فرنسا :

تونس في ١٢ مارس ١٩٢٣

سيدي

رغبتم في جريدتكم « الوزير » عدد ٥ فيفري بالفصل المتعلق بمشروع الطفولة الذي عنوانه « من المهد الى اللحد » ان لو يقع شمول الشيوخ ضمن الصغار في الاعانة

وسترون في الفصل الذي ارسله لكم طي هذا من جريدة « لاديش عدد ١٠ مارس » المعنون (بسير الاسعافات العامة بالمملكة التونسية) ان الحكومة لم تهمل اعانة الشيوخ والايتام والمرضى بل الامر بالعكس

لهذا رايت من المناسب الفات نظركم الى هذا الفصل الذي لا اشك سلفا في كونه يروق لكم نشره ان لم يكن كله فعلى الاقل محل الحاجة منه مع التعاليق والشروح التي ترون من المناسب اضافتها والسلام

شوفان

يوم الاربعاء

بئس السلوك

ان سلوك احد الافراد بسيدي بوزيد (مركز عمل الهمامة) قد كان موجبا للضجر ورفع الشكاية الى اولي الامر والشان خصوصا وقد وازره ابنه

ذلك الشخص يتهم الابرياء بحمل وبيع الاشياء الممنوعة مثل (الشيرة) ويوشي بهم الى ادارة الاختصاصات لتتقدم بهم نوازل جناحية وتنيلهم العقاب لدى المحاكم وقد تكررت هذه الاجراءات من ذلك النفر مرارا لحاجة في نفسه يريد قضاءها من الموشي بهم

وفيما يقال ان البعض من اولئك الابرياء قد رفعوا به نازلة للمحاكم ومع ذلك فهو لم يرتدع عن غيه ولم يزل سائرا في تياره الوخيم

ومن غرائبه انه يصنع النفة السوفي ويضعها بالحكك القديمة ويذهب الى السوق ويرميها خفية في طرايش البرانس ثم يدس الدساس الى اولئك المتغافلين كي يقع القبض عليهم واذا فطنوا فما عليهم الا اسعافه بالدراهم التي يطلبها منهم والا كاد لهم المكايد كما تقدم واوقعهم في اعظم المسؤوليات

هذه بعض الوقايع التي تصدر منه مباشرة او باعانة احد انجاله الذين رباهم وعلمهم هذه الصناعة الوخيمة

لذلك فاهالي العمل يقدمون شكايتهم الى من له النظر طالبين توقيف هذا المتعدي عند حده والسلام

مكاتبكم

يوم الخميس

خطتان شرعيتان

في الساعة العاشرة من صباح هذا اليوم انعقد موكب بهيج بالقصر الملوكي في المرسى لترقية فضيلة العلامة النحرير الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور القاضي المالكي الى منصب الافتاء خلفا عن فقيد العلم الشيخ محمد الطاهر الرياحي المفتي المالكي وترقية الاستاذ الكبير والعالم الشهير الشيخ محمد الصادق النيفر المدرس الاعلى بجامع الزيتونة الى منصب قضاء الجماعة

وقد تلقى الراي العام ترقية الشيخ النيفر بصدور ملؤها الانشراح والسرور اذ الشيخ من اكابر علماء عصره المعروفين بالضلاعة في العلوم كلها ولا سيما علم الفقه فقد درس كثيرا من كتبه على اختلاف مراتبها - واعادها - تدريس تحقيق وافادة وقد ضم الى غزارة العلم وقوة العارضة مكارم الاخلاق ولين الجانب حتى امتلك افئدة الناس عامة ضف الى هذا مجادة نسبه وكرامة ارومته وعراقته في المجد العلمي ومناصبه الرفيعة وناهيك بالبيت الذي يعد الشيخ سادس قضاته فنهني الشيخين الجليلين ونسال الله لهما الاعانة والتوفيق

يوم الجمعة

ما سلم حتى ودع

شرف ادارة جريدتنا بزيارته العلامة المحقق والاستاذ المدقق فضيلة مفتي الديار المغربية والمدرس بكلية القرويين المحدث الحافظ الشيخ السيد عبد القادر السودي القرشي ابن شيخ الاسلام وقاضي القضاة رحمه الله تعالى

ولزائرنا المكرم تآليف عديدة مطبوعة او تحت الطبع في علوم شتى كما له رحلة كبرى بالشرق والغرب يريد طبعها بحاضرتنا

نعم لما زارنا قدرنا وفادته حق قدرها وامددناه بكل الارشادات التي يطلبها وبالافادات التي يحتاجها في رحلته بتونس

وعشية اليوم قضيناها معه في الجولان بجهات الحاضرة بين الحارات العربية والانحاء الافرنجية ثم قصدنا منزه (البلفيدير) حيث تفسحنا في رياضه واستنشقنا نسيمه وسرحنا انظارنا في تنسيق ازهاره وتنظيم اشجاره وقد اوقفناه على مقعد حمودة باشا وميضة ثابت وهما من الآثار العربية التي تمثل الحضارة القديمة بالايالة التونسية من حيث ذوق المشيدين لهما وحذق الصناع المتفننين في هندسة البناء واتقان النقش والتزويق الذين باشروا العمل التطبيقي

اما مقعد حمودة باشا الحسيني فقد كان بمنوبة جعله للحكم بين الناس ومن حوله تجلس الامراء والوزراء لفصل النوازل الاستعجالية

واما الميضة فقد كانت بقهوة المرابط الآن (سوق الترك) وقد انهدم البعض منها وبقيت الاطلال وكان المؤسس لها ثابت الذي اوقف عليها كثيرا من ارزاقه التي اكتسبها في حياته

وهذان الاثران قد نقلا قطعا عام ١٩٠٠ الى معرض باريس بعد تصويرهما واخذ رسومهما واثر انتهاء المعرض وقع ارجاعهما الى تونس ونصبهما بمنزه بلفيدير كما تقدم

وان المهندسين الذين فككوا القطع عن بعضها ثم ارجعوها الى اصلها لممن يشهد لهم التاريخ بالبراعة والاقتدار

وقد سافر ضيفنا الى القيروان للاكتشاف على بعض المعاهد الاثرية الاسلامية الموجودة هناك ثم العودة الى المغرب صاحبته السلامة

يوم السبت

دجال جديد

ظهر اخيرا بمجاز الباب دجال مشعوذ يدعي الدروشة والصلاح وان في طوقه جلب النقود الذهبية والاتيان بالرقاع المالية ذات الالف فرنك وصورة خزعبلاته انه يلتجي الى جدار ويختطف منه ما شاء امام الناس بحيث يتخيل البسطاء والمغفلون ان النقود وغيرها خرجت حقيقة من الحائط

على انه يمتنع من تسليم اقل كمية من تلك النقود لسواه بدعوى ان الاعطاء يتوقف على الاحسان للخديم الموكل بانجاز تلك الماموريات وتقديم الهدايا الثمينة له من مال وحلي والا فيغضب الموكل ولا يتصرف في الاعطاء والتسليم للغير

وله حيلة اخرى يامر باحضار صندوق ويملاه بخبايث العنز (بعر المعيز) ثم يغلقه ويحذر الناس من فتحه قبل مضي شهرين فاكثر ويدعي ان بعد انقضاء تلك المدة يرجع ما بالصندوق نقودا ذهبية

وبهذه الحيل قد انخدع بعض البله والبسطاء وضعفاء العقول فاعطوه مالا كثيرا

لذلك نلفت نظر الحكومة لمعاقبته هو واضرابه من المتجولين بالايالة المتخذين هذه الالاعيب وسيلة لابتزاز الارزاق

ولتنصحه بالاقلاع عن هذه الخزعبلات لان زمانها انقضى واصبح الناس يعيشون في الحقايق لا في الخيالات

مكاتبكم

يوم الاحد

اين الامن العام ؟

احدثت الحكومة قوة عامة ووظفت اعوانا لحفظ الامن العام وسنت نظاما لصون الامتعة والارزاق ولكن اهالي مشيخة قبلي القطار من عمل قفصه يشتكون من فقد وسائل الراحة والاطمئنان

ان اهل المشيخة دابهم تعاطي الفلاحة وتربية الانعام وذلك لان موقعهم محاط بالجبال والفيافي وقد كانوا سابقا مامونين من طوارق السرقات لكن تعكر صفو امنهم اخيرا فتكاثر شن الغارات على الابل بدون ان يعلم ذلك ولاة الامور كي يقطعوا دابر الاعتداء من اللصوص الذين يبيتون في هناء بل قد يتمادون على ارتكاب الموبقات حيث لم تلههم العقوبات الصارمة سابقا وبذلك اشتد الخطر وصار السكان مستهدفين لانواع الاعتداءات

وفي اوائل الشهر الجاري اعيدت الغارة على الابل الراعية باحواز القرية وافضى الامر الى صرخ البارود والجرح ثم وقوع القبض على احد عصابات اللصوص بقصد اعتقاله وتوجيهه لقفصه بحال ايقاف ولكن لما اتى الصبايحي باذن المراقب وجد الموقوف قد فر

على اننا نخشى من امثال هذا الفرار لم يرتدع لانه يكون مقويا لحركة اللصوص فتتجسم الاخطار وتحدث موبقات جديدة

وعليه فاننا نطلب من جناب الدولة الساهرة على حفظ الارزاق وصيانة المكاسب ان تلتفت الى ما يقع بهذا الطرف عسى ان يرجع الامن لسابق معتاده لا سيما وان نواب الجهة اعلموا جناب المراقب بذلك مؤملين منه ان يقف بالمرصاد من الذين عكروا صفو الهدو والسلام

مكاتبكم

يوم الاثنين

قص الزيتون

جرى الامتحان السنوي التطبيقي لقص الزيتون عن عام ١٩٢٣ وقد انمت لجنة الامتحان اعمالها

اما اخص من شارك في ميدان النجاح فهم الفلاحون بالغابة الجوفية (زياتين تونس وبنزرت وسليمان وطبربه وزغوان) واما النتيجة فكانت كما ياتي :

٣٢٠ عدد الاشخاص المنخرطين في سلك الامتحان

٥١ عدد الاشخاص الذين لم يقع قبولهم

٣٥ عدد الشهادات المعطاة

٢٣٤ عدد الشهادات الوقتية

وقد ادركت اللجنة حصول تقدم محسوس في اعمال القص وتربية الاشجار بالنسبة الى الاعوام الماضية ولذلك قررت ان تمنح على سبيل التنشيط كل المحرزين على الشهادة بعض المواعين الضرورية اي تسترة ومنقشة

وانه ليسرنا بنوع خاص ان يبرع التونسيون في التفنن الفلاحي كي تمكنهم مجاراة المعاصرين لهم والمتفوقين عليهم في مضمار السباق الحيوي

الادبيات

حسن المراة عفافهـا

يا ربنا اجر العذارى * من كيد من خلع العذارا
اجر الحسان الداجيا * ت ونج الاحداث الصغارا
من كل فظ في السما * جة والوقاحة لا يبارى
سكران سكر جهالة * ولربما شرب العقارا
الف القبيح فما يبا * لي ان يجر عليه عارا
يمشي ويثني عطفه * وكأن في عينيه نارا
او يقتدي متقلدا * خلقا ووجها مستعارا
واذا راى منهن وا * حدة تبسم او اشارا
او راح يتبعها وبأ * مل ان يزور وان يزارا
حتى يطوف بيتها * ليلا ويرصده نهارا
ما اوفر العثرات لل * غادات وقيت العثارا

من كل سافرة تود * لو انها اتخذت ستارا
كي لا ترى نقلاء ينـ * ـبوعنهم الطرف احتقارا
وخريدة لولا الخما * ر حجاؤها كان الخمارا
تمضي لحاجتها ولا * ترنو يمينا او يسارا
لا تسمع تلقيه الى * ما قيل سرا او جهارا
هي واللواتي مثلها * يفعان ذاك ولا فخارا
يحسبن نطرئة الوجو * ه على محاسنها شنارا
اولاء ربات الفضا * ئل قد رفعن لها منارا
لكن من الغادات من * لا اسما يصن ولا ازارا
اولعن بالاسواق فهـ * ـي لهن ما برحت مزارا
يمشين فيها لا حيا * ء ولا احتشام ولا وقار
متأودات كالقنا * مترنحات كالسكارى
يبرزن اجيادا كاجـ * ـياد الظباء ولا فنار
وترائبا لصق المشـ * ـد بجانبيها واستدارا
او يرتدين ملابسا * شفافة عما توارى
ويجلن في من حولهـ * ـن لواحظا ترنو حيارى
خلابة في قلب عا * شقهن يضرم الاوارا
ولقد يكن عقائلا * يولين ذا الجهل اغترار
اشكالهن المصبيا * ت تثير في النفس المثارا
تفري بهن المشتها * م فؤاده والمستطارا

يا من تليق بها الكرا * مة حاذري ذاك الصغارا
صوني جمالا طالما * اولاك تيها وافتخارا
لاكان حسن فيك لم * يكن العفاف له شعارا

عبد القادر اناره

صاحب مجلة الطائف السورية

المسالة التونسية

لدى مجلس الامة الافرنسي (٣٠)

فحصر مشروع عظيم اسسه مبنية على اللامركزية والغرض منه تتميم اهم مطالب الجالية الفرنساوية وما هو متحتم من رغائب الاهالي

لا ارى حاجة يا سادتي في تلخيص هذا البرنامج على منصة الخطابة بعد ما وقع عرضه عليكم في هذا الموضوع .... (غوغاء محادثات)

رئيس مجلس الامة . - سادتي ارغب من فضلكم ان تكفوا من التحادث فيما بينكم لان المحادثات الفردية لا اهمية لها واذا كان التحادث بين خمسين من النواب تحدث غوغاء تعد استخفافا بالخطيب . على ان الخطيب الواقف الان على المنبر جدير بان يصغى اليه (تصفيق استحسان في مقاعد الوسط واليمين)

واجب رئيس المجلس هنا هو معاضدة الخطيب واعانته كي يسمع صوته وترونه قد يقوم بواجبه (تصفيق من جديد)

رئيس مجلس الوزراء . - اشكرك على حمايتك لجانبي

رئيس مجلس الامة .- لستم في حاجة اليها

رئيس مجلس الوزراء . - ولكن اقول لكم ان التناجي لا يشوش علي . لاننا كلنا نرتكب هذه الهفوة . ورجال الحكومة انفسهم الذين طالما يزحف عليهم الاعضاء بالكلام هم ايضا يرتكبون لتلك الهفوة (ابتسامات)

رئيس مجلس الامة .- وهو مشارك في ارتكاب ذلك (ابتسامات وضحك)

رئيس مجلس الوزراء (مداعبا) .- اراني في حاجة الى اتهام نفسي . وحيث ان لي بعض المسولية في هذه المسالة لم تكن لي مسولية فيما سيبسط مما قريب (ابتسامات لانه يشير الى استفهام مسيو لافون في مسولية الحرب التي سيقع التناقش فيه بعد اتمام المسالة التونسية). لذلك لا بد لي من اظهار التسامح لمن يتناجون مع بعضهم اثناء الخطب. على ان هذا التناجي لا ينجر منه الّا امر واحد وهو احتياج الخطيب الى رفع صوته . وانا واثق بانني قادر على رفع صوتي الى ان يسمعني الكل (تصفيق استحسان)

هذا وقد وصلت الى اخر ملاحظاتي لاني لا اريد تمديد هذا الاستفهام الاول الى ما لا اخر له

قلت ان المقيم العام ارسل لي برنامج الاصلاحات وقد نظرت فيه اللجنة التي عينتموها

مسيو مارسيل هابير .- اجل

رئيس مجلس الوزراء .- وقد انتقد العضو المقرر باللجنة المذكورة مسيو مورينو عدة نقط منه فلا حاجة الى عرض ذلك عليكم .

وانما اقتصر على ذكر النكت التي بينها مسيو مورينو هذا الصباح وقد راى انه من المناسب تنقيح او تبديل بعض نقط مسيو سان في تلك المواضيع

على ان ملاحظات لجنة الامور الاسلامية كانت موافقة تماما لبرنامج مسيو سان ولكن مسيو مورينو انتقد اثنين او ثلاثة منها

اولا - الكيفية التي يتركب منها المجلس حيث ان مسيو مورينو يتاسف من تاسيس قسمين من النواب الفرنسيين وتتذكرون جيدا ان هذه احدى ملاحظاته في هذا الصباح - قسم يتركب من منتخبي حجرتي التجارة والفلاحة وقسم يتركب ممن وقع انتخابهم بالاقتراع العام . يرى ان الانسب هو كون كافة الفرنسيين منتخبين بالاقتراع العام مع التمثيل النسبي

ينبغي ان يكون الفرنسيون منقسمين الى ثلاثة اقسام (هذا ما قرره مسيو مورينو واللجنة وهو اهم ما قرروه) الاول : المعمرون ومن يعيش من الارض وما تنبته - الثاني : التجار وارباب المعامل وارباب المهن الحرة - الثالث : كل الفرنسيين الذين لم يدخلوا في شق من الشقين المذكورين اعلاه اعني ارباب الشغل وعملة السكك الحديدية وكل الموظفين

ولكن هذه الكيفية في انتخاب اعضاء المجلس الجديد هي التي استوجبت استياء الجالية الفرنساوية وقع الانتقاد على هذا النظام - وفكرة المنتقد مصيبة - لانه يكون ثلاثة جموع مستقلة يمثل كل جمع منها مصالح محصورة فيدافع عليها بتعنت ربما يضر بمصالح الشق الاخر التي هي جديرة بالالتفات اليه وبالمصلحة العامة ايضا في بعض الاحيان

امكن بهذا النظام لجميع الموظفين وارباب الاجاير في التجارة ان يدعوا انهم هم الممثلون للجالية الفرنساوية لان عدد المنتخبين لهم كثير فقاموا في وجه النواب الفلاحين .

ولو لم يكن جناب وزير الفلاحة مشغول بمناجاة جاره .... (ضحك وتصفيق)

رئيس مجلس الامة .- فطنت بذلك ولكن حيث ان المحادثة السرية وقعت بين عضوين من مجلس الشيوخ لا يمكنني ان ادعوهما الى النظام (ضحك)

المطبعة الاهلية بنهج الديوان عدد ٥ تونس